

الدرس الخامس عشر | | تجريد التوحيد المفيد للمقريري | |

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال نضيف رحمه الله تعالى واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا وصفين - [00:00:02](#)

احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثاني اخلاص العبودية والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام اولاهم الاخلاص اهل الاخلاص والمتابعة باعمالهم كلها لله واقوالهم منهم وعطائهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله تعالى - [00:00:35](#)

لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا عدوا الناس باصحاب القبور. لا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فانه لا يعامل احد من الخلق الا لجهله بالله وجهله بالخلق - [00:01:02](#)

والاخلاص هو العمل الذي لا يتقبل الله من عامل عملا صوابا عاليا منه وهو الذي ازم عباده به الى الموت. قال الله تعالى ليلوكم ايكمل احسن عملا. وقال الله تعالى انا - [00:01:20](#)

جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا واحسن عمل اخلصه واصومه فالخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:01:37](#)

ولا نشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح الحسن في قوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله ايووب ومحسن وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد - [00:02:02](#)

كل عمل بلا متابعة فانه لا يزيد عامله الا بعدا من الله فان الله تعالى انما يعبد بامر ما من الاهواء والاعضاء الدور الثاني من لا اخلاص له ولا متابعة. وهؤلاء شرار الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراءون بها الناس - [00:02:24](#)

وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم والى المحتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة فانهم يرتكبون البدع والضلال والسمعة ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. وفي ابواب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين - [00:02:49](#)

فرحونا بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم السادس من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر كجهال العباد والمنتسبين الى الزهد - [00:03:09](#)

وكل من عبد الله على غير مراده. والشأن ليس في عبادة الله فقط بل في عبادة الله كما اراد الله ومنهم من يمكث في خلوته ذلك للجمعة ويرى ذلك قرينة ويرى مواصلة صوم النهار بالليل قربا. وان صيام يوم - [00:03:29](#)

وامثال ذلك. الضرب الرابع من اعماته على متابعة الامر. لكنها لغير الله تعالى طاعة ابراهيم والرجل والرجل يقاتل دنيا وسمعة وحمية وشجاعة والمغنم ويحتج ويحج ليقال ويقرأ ليقال ويحلم ويعلم ليقال فهذه اعمال - [00:03:49](#)

لكنها غير مقبولة. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء فلم يأمر الناس فلم يؤمر الناس الا بالعبادة على المتابعة والاخلاص فيها. والقائم بهما هم اهل - [00:04:23](#)

قول الله اياك نعبد واياك نستعين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله - [00:04:44](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قد ختم نصحف احمد بن علي الطريزي المتوفى سنة ثمانمائة وخمسة واربعين كتابه التجريد مسائل مهمة حول توحيد العبادة توكيل العلمية - [00:05:12](#)

وقلنا في التعريف في الدرس الاول بكتابه انه كاد ان يكون كتابه فريدة في هذا الموضوع ولم يسبقه احد في التصنيف وصل بنا مقام الدروس الماضية الى اقسام الناس حول العبادة والاستعانة - [00:05:43](#)

وقسمهم ايضا الى اربعة اقسام خيرهم اهل عبادة واستعانة شرهم من لا عبادة له ولا استعانة والمرحلة التي فيها نقص. فيها عبادة دون استعانة او استعانة دون عبادة وهذا مبحث عام - [00:06:13](#)

وخصه وفصله في المبحث الذي سمعناه احوال الناس مع العبادة الناس مع العبادة هم اربعة اقسام اخوان الناس مع العبادة ايضا اربعة اقسام الذي اوجبه الله تعالى على عباده يعبدون - [00:06:38](#)

مخلصين له الدين بما شرع في كتاب وفي الصحيح سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين يتقبل الله من المتقين ويتقبل الله من المتقين ان عملوا - [00:07:09](#)

اخلاص لله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخلاص والتزام السنة تختلف من حال رجل الى اخر على حسب مجاهدة وتوفيق الله له. وعلى حسب علمه ربنا يتقبل الله منا. طيب لا تقوى الا بان تعلم ماذا شرع الله - [00:07:36](#)

وانت لا تعلم ماذا شرع الله لا يمكن ان تكون تقيا. واذا كان هنالك مقدار وفرض لازم من العلم الشرعي يجب على كل عابد ان يعلمه حتى يعبد الله عز وجل على هدى - [00:08:05](#)

الانسان بالنسبة الى الاخلاص الله تعالى في عبادتهم وبالنسبة الى متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو شعلة مصنف هذا المبنى وهو مهم وخطير موطئة وتمهيدا في مسألة تعقد فيها الناس - [00:08:29](#)

واختلفوا وبقي اثر لهذا الخلاف الى هذه الايام العباد العبادات تختلف الناس فيها وجعل المصدق هذه المسألة تمهيدا لتلك المسألة وكل مسألة ما لم تكشف عن اصولها وجذورها وتزيد التربة المغطاة عنها فستبقى في عما ولا تستطيع ان تصل - [00:08:59](#)

الى الحقيقة التي يحبها الله تعالى فهذه كشف عن التربة التي علقت في عقول وغلوب كثير من الخلق في بيان افضل العبادات التي يحبها الله سبحانه وتعالى واحسنهم ولا هم المفلحون. عند الله عز وجل. والبقية خاسرون - [00:09:37](#)

والخسارة والتفاؤل من قسم الى قسم هم من جمعوا بيتهم من جمعوا بين الاخلاص لله عز وجل في عبادتهم وبين تباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكامه ومن حكم التوحيد والسنة على اقوالهم واعمالهم - [00:10:09](#)

ويسره الله ويسر الله عز وجل له كل خير هؤلاء تعلمنا في شرح المنظومة انك ترك عمل العمل ربي اتخذوا هذا القرآن مهجورا والحديث الغام يدل على ان الترك عمل فيه احاديث كثيرة ذكرناها في هذه المسألة - [00:10:40](#)

الفعل ايجابا قول وعمل والقول ايجاب وترك والبغض كله لله سبحانه وتعالى الطبق في اعمال المخلصين لله يبتغون وجه الله لا يريدون من الخلق جزاء ولا شكورا وعد الناس في بواعدهم في افعالهم - [00:11:25](#)

اموات ولم يلتفتوا اليهم البتة باخلاصه لا يلتفت للناس ليس هم ان يرضي احدا او ان يسخط احدا هم ان يرضى الله سبحانه وتعالى عنه فانه لا يعادل احدا من الخلق الا لجهله بالله وجهله - [00:11:57](#)

كيف لصادق ان ينزل الناقص من كل وجه لله عز وجل الكامل من كل وجه كيف لهذا القلب يلتفت الى الخلق يريد رضاه نريد رضاه وان يجعله هما له لله سبحانه وتعالى سنن - [00:12:29](#)

اخبرنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم حين جعل الخلط غضاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما خلقت من ايه؟ من ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه - [00:13:00](#)

ومن اسخط الناس رضا الله رضي الله عنه وارضاه عنه الناس لاحد اخلص اسكت ربنا عز وجل في موقفك من احسن فقل له احسنت ومن اساء فقل اسأت فان كنت لا تستطيع فاسكت ولا تجعل الحق باطلا ولا تكذب الباطل حقا - [00:13:16](#)

لو كنت لا تستطيع السجود لا تحسن لاهل الباطل بباطل ولا تحقر لاهل الحق حقهم وانزل الناس منازلهم كما امر الله عز وجل وهذا

اظهر عن جمع ايضا من السلف الصالح لا تنفعوا احدا - 00:13:47

فوق منزلك فان فعلت فانه سيجزئك بمقدار ما رفعته كما اسر عن الشافعي رحمه الله يقول عمر من نم لك نم عليك من تزلف لك بالمدح فلا بد ان يلم عليك وان ينزلك عن منزلتك عن منزلتك عن من - 00:14:10

دي النتيجة التي امتعت من نم ملك امعت. كل مع الله عز وجل لا يبالي لاختم بدايتك تسلم نهاية ولا تلتفت لاحد لا تستفد لاحد من المخلوقين الله عز وجل من عامل عملا لا به. قال الله. قال رحمه الله. ودل عليه اقوال - 00:14:38

في كتابه قال وهو الذي الزم عباده به اليك الزم الله تعالى عباده بالاخلاص الى وفاته. كما قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك حتى يأتيك اليقين وانت مخلص متبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:05

الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاده ولتموتن الا وانتم مسلمون هل خاتم بيدك ام هي بيد الله ام بيد الله لماذا يقول الله عز وجل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. احكم بداية - 00:15:33

اسخط الله عز وجل اخلص الله عز وجل حكاية الله عز وجل يكرمه ولا تموت الا مسلما المسلمون بالاخلاص يعمل بعمل اهل الجنة فيما يقع من الناس في رواية عن مسلم في الصحيح فيما يضعه - 00:15:58

لكن المال يسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمله في النار اسأل الله عز وجل الله لا يوالى. الله لا يقاوم فقد لم تكن صادقا مع الله. ومن لم يكن مخلصا مع الله فمآله خطير وحاله فهو على شفاه - 00:16:31

والعباد بالله تعالى حفرة من النار. قال وهو الذي الزم عباده به الى الموت من زعم ان هناك حدا من العبادة يصل اليها العبد دون الموت بعض ربك حتى يأتيك اليقظة - 00:16:54

لماذا خلق الله عز وجل الناس خلق الله سبحانه وتعالى للناس للابتلاء والابتلاء بحسن العمل لا بكثرة ليملوكم ايكم احسن عملا قيل له ما معنى احسن عملا فقال الفضيل احسن العمل اخلصوا - 00:17:19

واصوات قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال اخلصه ان يكون خالصا لله عز وجل واصوبه ان يكون وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد عمل عملا - 00:17:56

لا يقطع الى الله عز وجل لا الا كان مخلصا في عمله متبعا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هنالك اخرها الا ان صحته ولا ان صح اولها فهذه عبادة على صاحبها ان تتوضأ فيه - 00:18:20

اه لم يتوفق في هذا ان شاء الله. مثل الصلاة والمدخر في الصلاة الصلاة بنية التأسيس او تختفي الصلاة فغير خلافا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثلا قبل ان يركع فصلى ثلاثا قبل ركعة. قبل بدل من ان يصلي ركعتين او خمسة بدلا من ان يصلي اربعة

- 00:18:50

الاثار الاثر سنة الصلاة وعلمناها النبي صلى الله عليه وسلم لحزبية فاسدة صلوات ولكن الصلاة على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالصلاة باطلة الخلاف من هنا يعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:19:21

ولابد من احكام العلماء ابتعد الرجل فعلا خالف فيه هدية النبي صلى الله عليه وسلم او بدأنا صلاته باخلاص ثم سبق الشيطان من صلاته فادخل عليه الرياء مع انه تلاها باخلاص - 00:19:59

ثم بدأ يزين للخوض الصلاة فالله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا له ومن يعمل بمقدار ما ادخل الشيطان من رياء عليه وكذلك خالق هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:26

او تعطلت سنة او تعطلت اه او تعطل الاخلاص في عمله من اجره بمقدار ما فعل العبادة بعض الناس يحب العباد هكذا خلق الله خلق الله للبعض الناس من كل العباد - 00:20:51

ويأخذون عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اه مواسم فيها فضل العبادة وقد تكون فضل العبادة في بعض المواسم لم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:17

تدخلت بيت المقدس ويقول التقيت النابلسي التقيت برجل لانه وضع صلاة الالفية في رجب من صلى عشر ركعات كل ركعة يقرأ في

سورة الاخلاص عشر مرات ثم صلاة الفجر في بعض التكايا تؤدي في الصلاة - 00:21:33

وطلعها من رأسه العبادة الا باخلاص والا وقت. شرع الله سبحانه وتعالى. ويجب على العبد ان يعلم ان الخلق في توجه قلبه اليهم في الافعال ينبغي ان يعاملهم كالاموات لانهم لا يحقرون - 00:22:16

الذي ينفعك ان تخلص لربك سبحانه وتعالى ولذا العمل الذي هو وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجموعة من الايات المذكورة في ثلاثة مواطن في القرآن الكريم - 00:22:48

في قوله تعالى وهو محسن في لبنان ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعدوة الوسطى والى الله عاقبا وما يسلم وجهه الى الله هذا الاخلاص هذا اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:08

ان ومحسن كي تكون كيف تكون محسنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على يقول الله عز وجل ومن احسن ديننا مما اسلم وجهه لله. وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله واه - 00:23:39

واتخذ الله خليل اتخذ الله خليلا. قال واتبع قبلة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا قال الله ابراهيم والاحسن ديننا ممن اسلم وجهه الا مخلصا. وهو محسن متبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:16

ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا الواجب وجوهنا لله وان نكون محسنين. مخلصين متبعين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ليس عليه امرنا الامر هو المسيطر والحكم هو الذي ينبغي ان يكون كل فعل تحت امر النبي كل امر ليس عليه امرنا فهو فهو - 00:25:12

على صاحبه سواء كان اخترعه من عنده او اتبع من اخترعه. فالاصل في العمل التالي عند الله عز وجل لابد ان يكون خالصا لله عز وجل. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:25:33

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد في العمل الذي على خلاف سنة رسول الله فكل عمل بلا متابعة ولا يزيد عامله لابد المخالفات التي تخص كلها فيها متابعة مستبدة جدا - 00:25:53

الله اكبر معنى الكتاب اسمع ماذا يقول علينا وجوه خاشق عابدة ناصبة الاركان عامة والوجوه خاشعة عجيب ما وجوه خاشعة وكان عاملا ناصبا عندها كثيرا وجوه خاشعة والاركان والمآل احدث شرف والله احدث اشياء ما قال يا رسول الله. عيسى عليه السلام - 00:26:40

ليس فقط همك ان تكون مخلصا ينبغي ان يكون معه هم اخر. ان تكون متبعا ان تكون مخلصا لله في عملك. وان تكون متبعا لنبيك يا جماعة لماذا لا اله الا الله محمد - 00:27:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما معنى هذا الشعار؟ لا معبود بحق. الا الله. ولا مجموعة بحق. الا رسول الله معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ومع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:16

لا متبوعة بحق الا رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء لا اقدسهم نتبع الا من وافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قال احبه وهو مأجور ولكن لا نقده - 00:28:34

لا يعتمد ان يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو اجتهد قال من اصاب فله اجراء كما ثبت في الصحيح. ومن اخطأ فله اجر وكل عمل بلا متابع صاحب الجبال كما كان يقول الامام الازاعي مفتون - 00:28:56

وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصناف الاربعة بالنسبة للقولون العبارة سهلة اخلاص الناس امام هذين الامرين علم الاحتمالات في الرياضيات القسم الاول من نال الاختصاص والمتابعة - 00:29:21

الخسران واستمرار الخلق واسوء هذه الاقسام ليس انت لا اخلاص ولا متابعة هؤلاء والعياذ بالله تعالى كما قال الله عز وجل تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:30:15

هذا الذي ينطلق عليه هذا ليس عنده اخلاص ولا متاع. هؤلاء جمعوا الشر لابنيهم وهؤلاء شرار الخلق وهم متزينون في اعمال الخير

يرادون به الناس. سعد الشيخ ليس عنده اشخاص - 00:30:55

انهم لا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا الضرب يكثر في من حرص على الصراط المستقيم الهداية هدايتان الاولى

الهداية للاستراحات بداية ثانية الهداية الصاد مجرد دخول المصحف - 00:31:26

يقول العبد لا اله الا الله محمدا رسول الله هناك بداية احسنت هذه النداء. تسأل ربك عنها اهدنا الصراط المستقيم ان تكون ذاية في

الصراع بعد ان تهلا الى الصراط - 00:31:59

هداية الصلاة كيف تكون هذه في الصلاة؟ الاخلاص والمتابعة قصة ان تفحص نفسك في انك وانت في الصراط المستقيم حاسب

نفسك متابعة صلى الله عليه وسلم وليس له متابعة قال المنتسبين من الفقه والعلم والفقر والجبال - 00:32:24

يرتكبون البدع والضلال والرياء في السنة ويحبون ان يحملوا بما تفعلون اذا بعد قليل لما بتأتي مسألة فضائل الاعمال فيصل بعض

الناس انزل الله تعالى بها عبارة قال هؤلاء لهم اوصى النصيب من قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - 00:33:07

ويحبون ان يهملوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم لما فازك من جاء من العذاب. الاية نزلت اليهود وكما قلت لكم ان الشرط الذي يقع في

الخلود بما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:59

انا سنتبع سنن من كان قبلنا وانا سنتشبه بان اليهود والنصارى والعياذ بالله تعالى. ولعل فريقا من الناس ينطبق عليهم ونسأل الله

العافية ان يكون المال يجيرنا واياكم وسائر المسلمين - 00:34:23

النبي صلى الله عليه وسلم معلوم الكوزينة كل عبادة يسمعها الناس السنة اعرف الناس بالحق وارحمهم بالخلق قلبه مأجور بفعله

وموجود ان في جعله في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:34:57

وبعض الناس سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ارادة الخير طاعة مأجورة. وجهله لما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرسول صلى الله عليه وسلم بيعمل البدع - 00:36:03

قال المصمم الشام ليس في عبادة الله فقط ذكرتها لكم في هذا الدرس ثلاثة سورة الفاتحة اقول اياك نعبد قبل قول اهدنا الصراط

المستقيم قبل قوله اهدنا الصراط المستقيم خمس اشياء - 00:36:37

الحمد لله رب العالمين. المحبة لله الرحمن الرحيم رجاء مالك يوم الدين خوف هذه الاشياء الثلاثة محبة ورجاء وخوف لابد ان ليس

كل عامل مهتدي الهداية بقوله اياك نعبد واياك نستعين - 00:37:09

اياك نعبد واياك نستعين بعدها الصراط المستقيم تكون العبادة الامام عيش صائمة على اتباع الاخلاص ثم ان تخرج من حولك وطولك

وتلجأ الى ربك وتستعين به على عبادته. فانت الان - 00:37:38

اسباب البداية في الفاتحة قبل قبل قوم اهدنا الصراط المستقيم فإذا من لم يحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جزء من

اجزاء عبادة هي الاتباع الاخلاص والاتباع - 00:38:03

ابو الشاب ليس في عبادة الله فقط بل في عبادة الله. كما رجاى الله الشأن الأمر الذي ان تعبد الله على وفق ما يحب الله عز وجل في

رسول الله اسوة حسنة - 00:38:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتدي به الباطل الاخلاص الظاهر تحكيم سنته صلى الله عليه وسلم عندما يقتل كل احد على

يجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - 00:38:52

تأمل معي اية تربية الاية لقد كان لكم في رسول الله اسكن حسنة لمن كان يوم الله والدار الآخرة وذكر الله كثيرا تتعلق بالآخرة وان

تذكر الله عز وجل كثيرا هذه الاشياء الثلاثة هي التي تعينك على ان تجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:25

اسكتا حسنة لك منهم من يمكث في خلوته تاركة الجمعة افضل العبادة ان تجمع قلبه ان تجمع قلبك على وجهك وكل ما يصدق قلبك

ان تخرج من خلوتك تصلي الجماعة - 00:40:02

ان تصلي صلاة الجمعة قلبك اللي تذكره لكم هذه مقدمات لمبحث افضل الابر العدو هذا الطيب معروف بلاد المسلمين ويقتلوا

المسلمين عمل عندي ان اجمع قلبي انا مجمع قلبي في خلوتي - 00:40:36

واحرصوا على ذكرى وانا مع الله عز وجل. وانا اطوف بالعرش العرش وانتم تلعبون تعبدون من انتم يعني انتم جاهدون في سبيل الله ويزعم ان افضل عمل ان يجمع قلبه - [00:41:07](#)

الله تعالى ترك جموع العلم. هذا الشيطان هذه نزلات شياطين ما انزل الله تعالى بهذا من سلطان يتقرب الى الله هذا موجود ولا معلوم؟ موجود. اسمع ميتين وتمنتاش. عن عبد الله بن عباس - [00:41:31](#)

سئل ابن عباس عن رجل يقوم الليل يقوم الليل ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال هو في النار ما يصلي جماعة والجمعة من ترك الجمعة ثلاث مرات متوالية الله تعالى على قلبه - [00:42:01](#)

ثلاث مرات الله على قلبك. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله يحيى بن يحيى الليل الامام مالك كان يقول ليس في خلاف السنة رجاء ثواب خلاف السنة لا تركوا زواجا وانت تصارح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:35](#)

اسمع ما ثبت في الصحيح رضي الله تعالى قبل الصلاة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه في ذنبه حول الصلاة خالق الطريقة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها. كان يجمع في الصلاة - [00:43:04](#)

فسأل النبي قال اني ذبحت قبل الصلاة. فماذا اجابه النبي صلى الله عليه وسلم والفضل بين الدرس قبل الصلاة وبعد الصلاة اقل من نصف ساعة من الذي حدث هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:36](#)

رسول الله ما اوحى الله اليك هشام الساعة تابع الشام جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن السنة وحي المطالب النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة يأتي بها جبريل - [00:44:05](#)

كما ينزل جبريل بالقرآن الكريم والاثار في هذا كثيرة وليس الشأن ان تعبد الله فقط وانما الشأن ان تعبد الله بما شرع الله ان تعبد الله عز وجل بما شرع - [00:44:37](#)

هذا الضرب الثالث وما احوجنا نحن طلبة العلم ولا سيما المدرسين منا والواعظين للناس ان نركز على هذا ان نركز ان الشأن ليس فقط في ابداع مداومة وانما نعبد الله بما شاء - [00:45:03](#)

قسم رابع اجدرنا ان نتذكر نحن فيه وتصحح نواياك وان تصدق مع الله عز وجل والا يصيبنا الرياء بشأنه. وهو الاخلاص وان تكون عبادة عبادتنا خالصة لوجهه من اعمال فيها متابعة - [00:45:27](#)

داخل نيته ليس فيه اخلاص هذا نحن بحاجة ان نتدخل وبالتالي ظاهر الافعال ونحن لانه ليس فيها اخلاص ويعرفه الله تعالى بنعمه فيعرفونها ثم والعياذ بالله تعالى ليكون اول ما سعروا النور - [00:46:01](#)

والعلم لم يعملن معذب قبل تتعلم تحفظ اعلم وتفعل احسن الاعمال ولكن ذلك باخلاص سلسلة عظيمة اذا قلنا اننا الواجب علينا ان نتبع النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر الباطن - [00:47:00](#)

في الاعمال وفي الباطن بالاخلاص الله سبحانه وتعالى يقول نافع بن جبير بن مطرب اتى جنازة ليراه واهلها فلا اتباع الجنازة من العمل الدنيا ولا من عمل الآخرة لكن هل الناس اليوم - [00:47:33](#)

الاصل في جنازة ان تكون واذا كنت في جنازة فرأيت طبعاً فلا يجوز لك ان تخرج الاول حق الحي ميت نافع بن جبير بن المطري يقول اذا اتيت جنازة من اجلي ان يراك صاحبها او ناس ما تذهب للجنازة الا للحي - [00:48:01](#)

فلا تأتي هذا رياء هذا الرياح نسأل الله عز وجل وكيل الجراح يقول من استفهر وهو يقول صهو طرف من القيام يسأل وهو يفهم نريد ان يقول للشيخ انا بفهم - [00:48:41](#)

انا بفهم انا متميز بالدعم ويسأل حتى يبين للشيخ له فهما عنده شيء تميز به عن سائر الطلب فيقول الرياء الرياء الا تحكم لنبيك صلى الله عليه وسلم على افعالك - [00:49:13](#)

او ان تترك قبلك دون ان تنوي النية الصالحة الرياح كيف ينصح اياك نستعين استعنت بالله واذا عبت الله فهذا يشفع الرجاء اذا الناس اربع الاصناف ايه ده من ينقل العبادات - [00:49:44](#)

ضغوط واجواء كما هو افضل تفضيل العبادات باربعة تعرض لكل نوع هذه الانواع الاربعة مفصل فيها على وجه حسن وختمها بقول

الله الذي رجع الى الاصل الذي فصله وفيه ان افضل العبادات انما هو - [00:50:26](#)

ما كان فيه اخلاص ومن كان فيه متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نقرأ هذه الاخوة نبداً بالدور الاول قال المصنف رحمه الله ثم اهل مقام اياك نعبد له في افضل العبادات وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق - [00:51:19](#)

وهم في ذلك اربع عثمان. الصدق الاول انهم انفع العبادات وافضلها اشق ما على النفوس واصعبها قالوا لانه ابعد الاشياء من هواها وهو حقيقة التعبد والاجر على قدر المشقة ونرى حديثاً ليس له اصل افضل الاعمال احمسها اي اصعبها واشقها - [00:51:43](#)

وهؤلاء هم اوقاف المجاهدات والجور على النفوس قالوا وانما تستقيم النفوس لذلك اذ تضعها الكسل والمهانة والاخلال الى الراحة. فلا تستقيموا الا ركوب الاهوال وتحمل المشاعر. هذا القول يقولون كل من كان على النفس - [00:52:08](#)

تكون افضل عند الله عز وجل دائماً اخواني نقاش اقوال المسائل يبحث عن الدليل نبداً مع المخالف بالمقدار الذي تتفق وایاه معه ثم ابداً الخير الذي عندك وغفل عنك مقاومة الشريعة انه ليس كل شديد فاولا - [00:52:32](#)

وليس كل يسير مفضولاً اذا حكمت شرعه واتبعت الكلام وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عند الله عظيم الشر ما جعل الناس شعار النبي صلى الله عليه وسلم وتقول عائشة في الصحيح - [00:53:13](#)

خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً هذا القرون افضل العبادات عند الاطلاق. اشقها على النفس وصامها فرصة للوصول لمجموعة اقوال امامه - [00:54:11](#)

واحد سأل اثقلها اشدّها النفس يقول يقول اخفاء اوضاعها والاخر يقول اختار قول الكافر يختار قول الاعلم القوم بان افضل العبادات قائم على اصل وعلى حديث لم يثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:40](#)

لبن تقول رمانة حامدة حاضر ورد ما يدل على هذا الاصل ليس بالاطلاق الحرميين الشريفين صلي في مكة العرب المدني الركعة بالف اذا كنت لا تستطيع لما يحبه الله الا بتعب ذلك - [00:55:26](#)

اعظم من اجر من كان المشي شاقاً عليه ولا يستطيع الا ان يتوضأ احسن اجر من توضأ بالماء سنة تأمل معي الخل ان جعلت هذا الاصل مطرداً تفتح باب تستطيع تفتح ماء ساخن ساخن - [00:56:39](#)

وقلت احسن العبادات الى الله عز وجل اشقها واشدها تترك الماء الساخن تتوضأ بالماء البارد هذا خطأ بالماء الساخن بالماء البارد. قلت لا تستطيعين ان تتوضأ بالماء البارد فلك اجر اكثر من اجرين - [00:57:37](#)

والمشقة لا توازي الشرع ذاتها. لكن كانت مصيبة ولا يستطيع ان تحصلها الا بالمشقة. في هذا هذا المقدار الصواب من هذه القاعدة لا تقصد اولاً وهذا امر مهم جداً. ثم تفضيل نسبي ويتفاوت في بعض السور كما ذكرنا في موضوع الوضوء وغيره - [00:57:59](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح البخاري اي صدقة افضل؟ قال ان تتصدق وانت صحيح شهيد صدقة شديدة شهيد مقاوم نفسك النبي جعلها صلى الله عليه وسلم - [00:58:29](#)

جعل هذه الصدقة هي افضل الصدقات الى الله على نفسي النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي فيما اتفق عليه الشيطان. البخاري ومسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة - [00:58:56](#)

طبعاً اليها مغشى اعظم الناس اجرا في الصلاة كلما كنت بعيداً لكن الان حتى نعدل هذا الكلام نسأل سؤاليين والاول واحد يمشي في المسجد من مكان قريب واخرج يمضي من مكان بعيد. ايها افضل - [00:59:17](#)

وسلمة دياركم الزموها المشي من المكان البعيد احسن من المشي من مكان قريب. طيب البيت القريب والبيت البعيد يوم احسن البيت القريب من المسجد افضل من البيت البعيد فاذا المشقة لا ترد ذاتها لكن ان كنت لا تستطيع ان تؤدي الجماعة الا بمنشئ بعيد -

[00:59:44](#)

مأجور. من اجل ان يمضي الى الصلاة من مكان قوي. امن ان تسكن بجانب المسجد وان يكون المسجد البيت قبلنا مسجد افضل من بيت الله الهدف الاصل يحتاج الى ان نميز الحق الذي فيه من غيره - [01:00:20](#)

افضل الصلاة اشدّها على النفس صحيح. لكن الامر نسبي من جهة ومن جهة اخرى لا ينبغي لصاحبها نريد ان نريد المشقة الباقية

سبحان الله قل اعوذ برب الفلق. شغلها تتعب - 01:00:48

تخلل مهما شئت لتطعن على افضل اعمالكم وازكاها لنا منكم وخير لكم من ان تضربوا رقابهم واضربوا رقابكم. وخير لكم من الذهب والورد قالوا بلى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم دين الله - 01:01:14

الشدة هذا القوم ولكن هذا الوجه مخصوص لما ذكرناه الله تعالى من الذين يقولون بان النفس كلما اشدت عليها واتعبتها واحسنت. قال هؤلاء ارباب المجاهدين اليوم على النفوس قالوا انما تستقيم النفوس بذلك فرضها الكسل مهانة اتطاوعوها الكسل والمهاونة -

01:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما وطن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لجسدك عليك حقا وان دموعك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا. عليك حق ان تجعل شعار افضل العبادات ان تقسو على النفس دائما ليس بصحيح - 01:02:31

تقسو على النفس دائما وتجعلها هي المعيار هل كان هجر اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام؟ اصحاب الرسول والله يا اخوان العلماء وعرفت احوالهم وسهولة لعلمت العلماء اسعد الله القول هكذا عن الاطلاق بان افضل العبادات اتقوا الله عز وجل هي اشدته

على الناس - 01:03:01

انما لا يصح في اشياء ولا بد له من قيود. طيب اخرى افضل عند الله عز وجل الصنف الثاني قال المصنف رحمه الله الصنف الثاني قال افضل العبادات انفعها التجرد والزهد في الدنيا والتقرب منها غاية الامكان. واضطراح الاهتمام بها - 01:03:48

وعدم الانتراخ لما هدم ومنها ثم هؤلاء القسمان دعوة ظنوا ان هذا غاية فشكروا اليه وعملوا عليه. وقالوا وافضلوا من درجة العلم والعبادة. ورأوا في الدنيا غاية كل عبادة ورسها - 01:04:20

وخلصتم رأوا هذا مقصودا لغيري وان المقصود به عكوف القلب على الله تعالى والاستغراق في محبته والاناة اليه. والتوكل عليه والاشتراك من الباطن. فرأوا افضل العبادات دوام ذكره في القلب - 01:04:40

ثم هؤلاء قسمان. فالعارفون اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرقهم وازهد جمعيتهم والمنحرفون منهم يقولون المقصود من القلب جمعيته فاذا جاء ما يفرقه عن الله لم يتجه اليه ويقولون - 01:04:58

يطالب بالوادام هو غافل فكيف بقلب كل اوقاته ود؟ ثم هؤلاء ايضا قسمان منهم من يترك الواجبات والفرائض في جمعيته. ومنهم من يقوم بها ويترك السنن والنوافل. وتعلم العلم النافع لجد - 01:05:18

والحق ان الجمعية حظ القلب واجابة داعي الله حق الرب. فمن اثر حق نفسه على حق ربي فليس من العبادة في شيء. من هذا القول الثاني قوم يتستر اصحاب الدين - 01:05:37

سنة من اصحابه وفي حقيقة الحقيقة وهذا يستدعي ان نفهم الجهد اجتماع والورع ما قد يضر دقيق وهاجم الورع ان تجتنب ما قد يضر كما نقل الامام احمد رحمه الله - 01:05:58

طويل وكثير والكلام في هذا الباب واسع ولحم لما اذكر لكم الآن اشياء وهو العوام وهو هو الجود عن الفضول عموما لا يكون الانسان زاهدا الا ضبط لسانه عطنا الرجل - 01:07:18

انظر الى وقته واذا اردت ان تعرف الدين الرجل انظر الى لسانه طالب علم وجاي عنده دروس حيثما يشتهي الروح المؤمن تكلم المنافق والله الذي لا اله الا هو لو ان طلبة اهل العلم ترك الفضول - 01:08:39

كل المشاركة احشرها والمقصود طعام ولم تقل عن الطعام لا يعني عن الطعام الزاني من ترك شهود هذا جند الخواص ثم كما سمى الامام احمد قال الزبل عن كل ما يسفر عن الله عز وجل - 01:09:37

عز وجل الذي يحبه الله تعالى ما يحب الله وما امر الله به. تحت شعار الا يكدر القلب وان لا ينشغل عن الجمعية الا يجتمع على الله عز وجل رسول الله - 01:10:58

صلى الله عليه وسلم جمعية المصمم في المقال الجمعية والخلو بذكره سئل بعض الان في قال المؤذن وقال له العالم الاخوة اللي بصلي الجماعة وبكاء قوم تحت العرش اذهب للجماعة - 01:11:34

الله عز وجل شرعها لنا للتتبع بترك ما شرع الله - اوامر الله عز وجل فهذا ليس من شرع الله عز وجل. في كلام يصدق رحمه الله تعالى ذكر التجارب نزول في الدنيا من باب الفراغ - [01:12:32](#)

الذي يحمل على نفسه في القول الاول وفي هذا القول يريد ان يجمع قلبه. فكذلك عامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمل عليها وشد عليها والحديث ضعيف حديث الاسنان - [01:13:16](#)

ومعناه صحيح الصف الاول لما تبقى والارض خطأ وبقي شديدا فحققوا عنا الامل ونكون كذلك جعلناه وسطا وبعدها الاشغال لتكونوا شهداء لا يستطيع ان اقول ولا عن نفس الوقت لا احمل الشدة - [01:13:41](#)

هنا نترك قطر الله عز وجل في الكتاب والسنة وما اولا احنا وما انزلنا انفسنا بشدة ونحن الان على الوسطية فقدنا افضليتنا ان نكون اوسط الامم وان تكون افضل الامم - [01:14:11](#)

ونعمل عاقلة منكم يدرك سم اعتناء النصر والمستشرقين لعل الاف الرسائل العلمية ولا سيما المدرسة الفرنسية الفرنسية من اكثر مدارس الاستشراق النفخ في طرق المنحرفين في زعم في سيرهم الى الله سبحانه وتعالى - [01:14:45](#)

القلب رأوا في الدنيا غاية كل عبادة ومن السعادة الغاية غاية والافتتاح عليها والله قال نعم العبد انه قوة عن ايوب وعن سليمان سليمان الذي اتاه الله ما لم يوحى غيره - [01:15:21](#)

وقال تعالى ان يكون الذي اعطاك الله لا يكون في قلبك قد يكون في يدك والفريق طوعته لامر الله عز وجل فانت ذلك زائد ان لا يجد شيئا لله فهذا الكلام قائم على قتل باطل - [01:16:11](#)

قال المقصود وهذه الغايات في هذه الحياة ان آ هذا الكلام بهذا الاطلاق ليس بصحيح والعزلة الجامعية شعبة حتى لو عرض ذلك امر الله الصلاة والجهد ومشاركة الزكاة الفقراء بتجهيز واحد ان تلقنه لا اله الا الله. وهذا الجمعية تتعدى عند الله عز وجل - [01:16:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعزه اولا اسمع تعقيب الاخير في كلام المصنف ان الجمعية القلب العرض حتى وخلق النفس قال فمن اتى حق نفسه يعني حق ربه - [01:17:37](#)

فليس من العباد في شيء هؤلاء من اصله بناء على الاصل الذي قدمه والاصل الذي قدمه ان العبادة قائمة على اخلاص الله وعلى اتباع رسول الله صلى الله عليه حتى يبقى درسنا القادم في بيان افضل العبادات وانفعها وهو الصواب تأتي - [01:18:26](#)

المصنف رحمه الله. الصنف الثالث رآه ان افضل العبادات ما كان فيه نفع متعدد وافضل من النفع القاصر وخدمة الفقراء والاشتغال والاشتغال بمصالح الناس وقضاء حوائجهم ومساعدتهم بالجاه والمال والنفع افضل. لقوله - [01:19:03](#)

وسلم الخلق عباد الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله قالوا وعمل العابد قاصر على نفسه. وعمل نباع متعدي الى غيره. فاين احدهما من الاخرون؟ ولهذا كان العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وقد قال صلى الله عليه وسلم للعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [01:19:25](#)

خير لك من هو؟ نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه غير من غير وقال ان الله وملائكته يصلون على معلمي الناس الخير. وقال ان العالم - [01:19:51](#)

قالوا وصاحب العبادة انقطع عمله وصاحب النفي لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذي انسده به. والامر والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما وحده في معاشهم ومعادهم لم يبعثوا بالخلوات ولا البضاع. ولهذا انكر النبي صلى - [01:20:11](#)

صلى الله عليه وسلم على اولئك نفر الذين هموا بالانقطاع والتعبد وترك مخالطة الناس. ورآى هؤلاء ان التفرغ لنفع الخلق افضل من الجمعية على الله بدون ذلك قالوا ومن ذلك العلم والتعليم ونحو هذه - [01:20:41](#)

منها المنفع الخاص بصاحبه ومنها يا اصحاب القول الثالث متعددة للغير مقدمة على العبادة التي هي ليست متعددة على الغير صحيحة كثيرة لكن هذا القول ما ينبغي ان يقال - [01:21:01](#)

ولابد ان تقيده انت اولاً ان هذا القول وافضل عبادات على الاطلاق وهو ليس كذلك ثم كان صوابا اشياء معينة الصلاة والذكر قراءة القرآن الصداقة والزكاة والجهات في سبيل الله - [01:21:55](#)

وقال هؤلاء في الغيب تجد اثار قال صلى الله عليه وسلم الرباط اليوم في سبيل الله خير من صيام شهر القيام في سبيل الله ومن مثل ما ثبت عن التربية النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم بما هو افضل من - [01:22:48](#)

الصيام والقيام بما هو افضل دولة الصيام. افضل من الصلاة والصيام وقال صلى الله عليه وسلم فساد ذات البيت الحارقة احسن من الصلاة واحسن من الصيام الصلاة والصيام هذا الكلام اصل - [01:23:43](#)

اليوم افضل فصل العلم وفضل العبادة. فضل النقطة ايه هو افضل في الشهر؟ العالم ام العابد العام انما هي في صحيفة العلماء والنبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه. قال من افضل ان فضله العالم على العابد - [01:24:28](#)

كفضل القمر ليلة البدر على سائر التراب لنفسه والعالم يموت بالقمر في ليلة البدر والعلم والعبادة نفسها ليس متعددة كثير من الصالحين ماذا فعلت في اليوم؟ او ساعة طيب السؤال - [01:25:10](#)

الناس الناس يتعلمون ثم يذهبون ويعلمون وهكذا على كل صحيفة العالم المصدق تدل على متعددة افضل في البحر العلماء يعلمون الناس الصدق يخطبون الناس كلام الله عز وجل حتى الايتاء في البحر والنمل في الجحور يدعون - [01:26:03](#)

يعلم الناس الخير وللرجل جزء جديد موضوع في شرح النبي الدرداء صاحب النفع لا ينقطع عمله اذا مات المؤذن انقطع عمله قال قال صلى الله عليه وسلم المزوج احسن انسان - [01:26:43](#)

والمزوج الله عز وجل فالزوجة الله عز وجل كم واحد اذا سقط شهيدة يكافئ وافقت كل يوم كلية زوجي من الصحابة. وهم قلة وللصحابة واوصلهم الى حوالي خمسة وعشرين شخص - [01:27:31](#)

تم تعداد عليك جانب الشهوة فقط المجتمع المصري وتطبيق العدل الصحيح الانبياء على من قال المجتمع على هذا القول هذا ما في خلوة نفع المتعددة افضل من النفع الخاص بصاحبه - [01:28:43](#)

هذا الكلام صحيح صحيح لكن هل هو افضل انواع عبادة؟ لا ليس هو افضل من لماذا هذا الكلام اطلبنا حتى يكون هذا السبب صحيح. الضابط الاول شرط العمل المتكلم عنه - [01:29:58](#)

جاء وقت الصلاة والمريض الصلاة كل مريض لما يستوي العملية نقطة واحدة سنا كانوا في مكتبة واحدة الشيء المتعدي افضل من شيء غير متعدي فما فرضه الشرع مقدم على ما نزل به - [01:30:36](#)

الضرب الثاني ينبغي ان يواضع ما ينسب طواله وما لا ينسى فورا صليت الفريضة في الجامعة الله تعالى الذكر بعد الصلاة سنة افكر بعد الصلاة لا يعارض الاصل في افعال سيئة - [01:31:27](#)

تجمع بين بعد الصلاة يكسى فوائده الله مع الصلاة تأتي بالذكر اخوات بقيادة غير حاصلة فاذا كانت العبادات وما لا يكشف هو عنده العبادة المتعدية خير من عبادة يبقى السؤال - [01:32:14](#)

المهم والذي تنبني عليه ثمرة وبها ختم المصنف مسألة من اهم المسائل ايضا ستأتينا بعد هذه المسألة الملف الافضل الصف الرابع الذي ذكره المصنف وهذا ما سنأتي عليه ونفصله باذن الله تعالى - [01:33:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:33:31](#)